S/2007/558

الأمـم المتحـدة



Distr.: General
21 September 2007
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم الرسالة المرفقة طيه المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن عليها.

(توقيع) **بان** كي - مون

المرفق

رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

[الأصل: بالانكليزية]

وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠٣) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، أرفق طيه تقريرا عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية في الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه ٢٠٠٧. وأرجو ممتنا إطلاع مجلس الأمن على هذا التقرير.

(توقيع) ياب **دي هوب شخيفر**

ضميمة

التقريــر الفصلي عن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية

مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣) إلى قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا هو التقرير الرابع عشر من هذا النوع الذي تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي، وهو يغطي الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه ٢٠٠٧.

٢ - وإلى غاية ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٧، كان قوام القوة الدولية للمساعدة الأمنية ٨٨٥ ٣٧ فردا من ٢٦ بلدا عضوا في الحلف و ٥٨٨ ١ فردا من ١١ بلدا غير أعضاء في الحلف.

تقييم عام

٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الدولية أداء مهمتها وفقا للقرار ١٣٨٦ (٢٠٠١) لمساعدة حكومة جمهورية أفغانستان الإسلامية على إحلال السلام في البلاد، وتهيئة الظروف الكفيلة بمساعدة الحكومة على توسيع دائرة نفوذها وتيسير مشاريع الإعمار والتنمية. وواصلت القوة عملها لدعم قوات الأمن الوطنية الأفغانية التي تتزايد قدراتها، على نحو ما يجسده الجيش الوطني الأفغاني الذي يضطلع بالدور القيادي في عملية مكافحة التمرد التي تحقق نجاحا كبيرا. وما زالت قوات المتمردين المعارضة تحاول تعطيل هذه العملية. وخلال الفترة من ١ أيار/مايو إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٧، تكبدت القوة الدولية إصابات بلغ مجموعها ٣٥٨ (حيث قُتل ٥٦ جنديا أثناء المعارك، وجُرح ٢٦٨ أثناء المعارك، وقُتل اثنان وجُرح ٣٢ في حوادث لا علاقة لها بالمعارك).

٤ - ويجري بالفعل التخطيط للعمليات التي ستنفذها القوة طوال فترة الشتاء في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ وهي تشمل إجراء مشاورات مع الحكومة ومع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وسيبقى بناء قدرات الجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية على حد سواء من أولى الأولويات.

الحالة الأمنية

٥ - لا يزال نشاط قوات المتمردين المعارضة مستمرا في جميع أنحاء أفغانستان. فقد وردت أنباء عن تزايد هجمات المتمردين، وذلك بصفة جزئية ردا على عمليات القوة الدولية وقوات الأمن الوطنية الأفغانية في جنوب البلاد وشرقها. ودفع النجاح الذي حققته القوة

الدولية وقوات الأمن الوطنية الأفغانية قوات المتمردين المعارضة إلى تغيير أساليبها حيث انتقلت من المواجهات المباشرة إلى أسلوب الهجمات غير المتناسقة كاستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والهجمات الانتحارية دونما اعتبار لما قد تحدثه من إصابات في صفوف المدنيين ولقواعد الحرب، إذ كثيرا ما تتعمد مهاجمة قوات القوة الدولية في حضور المدنيين أثناء أنشطة التوعية المدنية. وتتعرض الأهداف ''السهلة''، مثل المدنيين الأفغان وموظفي الحكومة والعاملين في مجال تقديم المساعدات الدولية (بما في ذلك المنظمات غير الحكومية) لهجمات متزايدة، حيث يلجأ الإرهابيون إلى أساليب مثل قطع الرؤوس، بما فيها هجمات ضد القاصرين. وتفضل قوات المتمردين المعارضة بصورة متزايدة عمليات الاختطاف كوسيلة للترهيب والدعاية. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، ازداد استخدام قوات المتمردين بشكل تكتيكي ومتعمّد للمدنيين الأفغان كدروع بشرية خلال العمليات العسكرية التي استهدفت قوات القوة الدولية، وأصبحت تعتمد أساليب دعائية متطورة مثل التضليل الإعلامي لبث معلومات خاطئة عن عدد المصابين من المدنيين في وسائط الإعلام.

تقييم الأمن الإقليمي

٦ - شهدت منطقة القيادة الإقليمية للعاصمة تزايدا في أنشطة المتمردين عقب فترة هادئة نسبيا. ومن المنتظر استمرار الهجمات التي تشنها قوات المتمردين المعارضة ضد الأهداف البارزة، وخاصة في كابُل.

٧ - وظل الوضع في منطقة القيادة الإقليمية في الشمال هادئا في معظم الأوقات مع أنه لم يكن مستقرا. فبالإضافة إلى هجمات المتمردين، لوحظ وقوع هجمات نُفذت بدوافع إجرامية. كما أن اشتداد معارضة أصحاب النفوذ المحليين لسلطة الحكومة يقوّض الأمن في المنطقة.

٨ - أما في منطقة القيادة الإقليمية في الغرب، فقد ازداد انعدام الاستقرار. إذ أن قوات المتمردين المعارضة لا تزال تركز أنشطتها على مقاطعة فرح بهدف قطع خطوط الاتصالات. ووردت أنباء عن وقوع حوادث إضافية في مقاطعة بغديس وفي مقاطعة هيرات الجنوبية.

٩ - وشهدت منطقة القيادة الإقليمية في الجنوب طوال الفترة المشمولة بالتقرير مستويات مرتفعة من أنشطة قوات المتمردين المعارضة. فقد واصل المتمردون تراجعهم إلى ملاجئ آمنة في مقاطعة هلمند الشمالية وداخل مقاطعة أورُزغان. وفي مقاطعة قندهار، ركزت أنشطة المتمردين على توسيع نفوذ قوات المتمردين المعارضة حول مدينة قندهار.

١٠ - وتزايدت عمليات المتمردين في منطقة القيادة الإقليمية في الشرق مع تحسُّن أحوال الطقس. وواصل المتمردون سعيهم لاستغلال التنقلات عبر الحدود إلى باكستان ومنها وتحوَّل الجهد التكتيكي للقوة الدولية من منطقة القيادة الإقليمية في الجنوب إلى منطقة القيادة الإقليمية في الشرق. وكان من بين الأساليب التي لجأت إليها قوات المتمردين المعارضة شن هجمات تقليدية محدودة النطاق على المواقع الحدودية المشتركة بين القوة الدولية والقوات الأمنية الوطنية الأفغانية، وخطوط الاتصالات، والسلطات الأفغانية، والمنظمات غير الحكومية، والشركات المتعاقَد معها المكلّفة بالتعمير والتنمية.

حل الجماعات المسلحة غير الشرعية

١١ - لقد حاولت الحكومة تنشيط هذا البرنامج. ومن بين الإجراءات الأساسية المقرر اتخاذها حل الجماعات المسلحة بدلا من نزع سلاحها، وتسجيل الأسلحة، وتوضيح السياسة العامة لشركات الأمن الخاصة، وإنشاء وحدة لإنفاذ عملية حل الجماعات المسلحة غير الشرعية.

١٢ - وتفضل القوة الدولية إطلاع الأفغان على عملية حل الجماعات المسلحة غير الشرعية وحقوق الأفراد من حيث القوانين المتعلقة بالأسلحة النارية. وتواصل القوة الدولية مساعدة الحكومة على تنفيذ مهمة هذه العملية في حدود إمكاناتها وقدراتها مع تركيز الدعم على المشاركة في وضع السياسات العامة والتخطيط وأنشطة الاستخبارات والتنسيق والمراسلة والدعم في الحالات القصوى.

مكافحة المخدرات

١٣ - لا تزال تجارة المخدرات أحد أسباب عدم الاستقرار الرئيسية التي تهدد الحكم بجميع مستوياته، بما في ذلك سلطة الشرطة وسيادة القانون. والعدد الإجمالي للهكتارات التي اقتُلع منها الخشخاش بوسائل آلية يتجاوز بكثير الأرقام المسجَّلة في عام ٢٠٠٦. إلا أن هذا لا يمثل سوى نسبة ١٠ في المائة من مساحة الأراضي المزروعة بالخشخاش إجمالا في عام ٢٠٠٧، والتي ستصل إلى مستويات قياسية. ولا بد أن تحتفظ حملة مكافحة المخدرات بزخمها. وتواصل القوة الدولية دعم البرامج الحكومية لمكافحة المخدرات وفقا لأحكام خطة عمليات القوة الدولية.

الجيش الوطني الأفغاني

١٤ - ما فتئ الجيش الوطني الأفغاني يتطور ليصبح قوة قتال محترفة ويستمر في الوقت ذاته في إعادة بناء هياكله وإعادة تنظيم صفوفه. ومن الواضح أن اعتماده على الذات في تخطيط العمليات يتزايد، وهو يواصل تطوير قدرته على تنفيذ العمليات.

١٥ - وقد اعتُبر أكثر من نصف وحدات الجيش القتالية قوات للمناورة تتمتع ببعض القدرة على تنفيذ العمليات بدعم خارجي. كما اعتبر أن المهارات القتالية الجماعية في تحسُّن.

١٦ - ويبلغ القوام الحالي للجيش الوطني الأفغاني قرابة ٠٠٠ ٣٨ فرد (قرابة ٠٠٠ ٢٠ فرد منهم مستعدون لتنفيذ العمليات) من مجموع القوام المأذون به البالغ ٠٠٠ ٧٠ فرد. وتركز السياسة المتعلقة بالقوى العاملة على تزويد الوحدات الثابتة بالجنود قبل إرسال وحدات إضافية إلى الميدان. ولا تزال حالة تجهيزات الجيش الوطني الأفغاني تتحسن بالرغم من استمرار الحاجة إلى إدامة هذا التحسن. ومن حيث التدريب، يبحث حلف شمال الأطلسي مجموعة متنوعة من الخيارات لتشكيل العدد اللازم من أفرقة التوجيه العملي والاتصال لتسريع وتيرة تدريب الجيش الوطني الأفغاني. ويمثل تشكيل هذه الأفرقة عاملا حاسما إذ أن تدريب الجيش الوطني الأفغاني وتجهيزه يشكّلان حجر الزاوية لأنشطة الحلف في أفغانستان.

الشرطة الوطنية الأفغانية

١٧ - لا يزال نمو الشرطة الوطنية الأفغانية دون الأهداف التي قُدمت إلى المجلس المشترك للتنسيق والرصد. وما فتئ تدريب الشرطة الوطنية الأفغانية وتجهيزها يكتسيان أهمية حاسمة. ومن بين العوامل الرئيسية التي تعوق نموها انعدام مرشدين ومدرِّبين للشرطة يعملون على مستوى دون مستوى المقاطعات. وتشكل أفرقة مرشدي الشرطة عنصرا أساسيا في تحقيق النجاح في هذا الصدد.

١٨ - ومنذ قيام الاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيه بإنشاء بعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي في أفغانستان، شرعت هذه البعثة في إبرام اتفاقات تقنية مع البلدان الرئيسية الممثلة في أفرقة إعمار المقاطعات.

الإصلاح القضائي وسيادة القانون

١٩ - تعرقل إحراز تقدم في هذين المجالين الحاسمين بسبب عدم تنسيق الجهود الدولية. وقد تناول المجتمع الدولي مسألة عدم التنسيق هذه في مؤتمر روما الذي انعقد يومي ٢ و ٣

تموز/يوليه ٢٠٠٧. وتكشف الاستطلاعات التي أجريت بإيعاز من القوة الدولية عن وجود تباين مستويات البنى التحتية والتجهيزات في جميع المقاطعات والأقاليم. وكثيرا ما يختلف مستوى تدريب موظفي القضاء، إذ يتراوح بين المعقول والمعدوم. ويشكّل إحراز المجتمع الدولي والحكومة الأفغانية تقدماً في هذين القطاعين عاملا حاسما للاستفادة من الأمن الذي توفره القوة الدولية.

البلدان المجاورة

٢٠ - من المرجح أن يفضي انهيار الهدنة بين حكومة باكستان وقادة المقاتلين المحليين في منطقة وزيرستان الشمالية والعمليات الأمنية التي تشنها السلطات الباكستانية إلى مغادرة بعض المقاتلين المناطق القبلية الخاضعة لإدارة الحكومة الاتحادية الباكستانية والمقاطعة الحدودية الشمالية الغربية للانتقال إلى المقاطعات الحدودية الشرقية في أفغانستان.

٢١ - وانعقد في أنقرة يوم ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٧ الاجتماع الأول للفريق العامل المشترك الذي أُنشئ لرصد التقدم المحرز في تنفيذ الاستنتاجات الواردة في إعلان أنقرة الصادر في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الذي وقّعه رؤساء أفغانستان وباكستان وتركيا. وفي هذا الاجتماع، اتفقت أفغانستان وباكستان على عدد من برامج التعاون ومجموعة أخرى من تدابير بناء الثقة إضافة إلى تلك المتفق عليها في مؤتمر قمة أنقرة.

٢٢ - ويتواصل تعزيز التنسيق بين القوة الدولية وباكستان من خلال اللجنة الثلاثية بغية مساعدة الحكومة الأفغانية على تحسين قضايا التنسيق بين الأركان العسكرية. والأهداف التي تتوخاها القوة الدولية من ذلك هي زيادة الثقة في التعاون العسكري في مجال أمن الحدود وتبادل المعلومات الاستخباراتية وأعمال مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وكان انعقاد مجلس السلام المشترك بين أفغانستان وباكستان في كابُل في الفترة من ٩ إلى ١٢ آب/أغسطس بمثابة خطوة كبيرة إلى الأمام.

برنامج توطيد السلام (Takhim-e-Sol)

٢٣ - أفيد أن برنامج توطيد السلام نجح إلى غاية تموز/يوليه ٢٠٠٧ في استقطاب ٨٠٠ ٣ فرد من صفوف المتمردين ولمّ شملهم مع أسرهم. وقد اتُّخذت تدابير إضافية لتحسين الإجراءات وأصبح هذا البرنامج تحت إدارة جديدة. وتواصل القوة الدولية دعم مبادرة برنامج توطيد السلام بالإمكانيات والقدرات.

الحكم

٢٤ - يشكل سخط عامة الناس حيال عدم فعالية الحكومة وبطء الإصلاح الاقتصادي، إلى جانب تدهور الأوضاع الأمنية، أموراً تضغط على الرئيس كارزاي ووزرائه. فتنفيذ مبادرات الحكومة المركزية يتوقف إلى حد كبير على إرادة الزعماء السياسيين المحليين الذين ينتشر الفساد في أوساط البعض منهم ولا يرغبون في التعاون. ويشكل ما ستحرزه الحكومة من تقدم ملموس وتعزيز الدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي في مجال الحكم أمرا أساسيا لتحقيق ما ينتظره الجمهور من حكومته وتحقيق الأهداف التي تسعى القوة الدولية إليها في مساعدة الحكومة على توفير الأمن.

التنمية

٢٥ - لا تزال أفرقة إعمار المقاطعات هي الآلية الأساسية لتحقيق التنمية وتوسيع نطاق عمل الحكومة ليشمل المقاطعات. كما أن هذه الأفرقة تقدم الدعم على مستوى التوجيه لتوفير الدعم اللوجستي والنقل والأمن للمشاركين في المشاورات دون الوطنية كجزء من الاستراتيجية الإنمائية الوطنية الأفغانية، وعلى مستوى توفير الخبرات التقنية لوضع خطط تنمية المقاطعات.

٢٦ - ويمثل تعزيز الدعم الشعبي للحكومة أمرا أساسيا للاستراتيجية الإنمائية الطويلة الأمد. وينبغي إدامة التعاون بين المجتمع الدولي والحكومة وتكثيفه لإقناع سكان الريف بأن المجتمع الدولي والحكومة الأفغانية ملتزمان كليهما بتحسين الخدمات على الصعيد المحلي.

٢٧ - وتتولى القوة الدولية إدارة قاعدة البيانات 'صورة استقرار القطر الأفغاني'. (Afghan Country Stability Picture) وقاعدة البيانات هذه هي أداة لتبيان ما وصلت إليه المشاريع الإنمائية الجاري تنفيذها في البلاد، وتمكّن من تنسيق المعلومات وإطلاع الحكومة والمجتمع الدولي عليها، مما يسمح لجميع الأطراف المعنية بالحصول على لمحة عامة عن المشاريع التي تشمل التعاون الإنمائي العسكري والمدني. ومن أجل ترسيخ قاعدة البيانات هذه باعتبارها الوسيلة الأولية لجمع المعلومات وتحليلها ميدانيا، تعتزم القوة الدولية إنشاء وصلة بينية على شبكة الإنترنت من المتوقع بدء تشغيلها بحلول نهاية صيف عام ٢٠٠٧.